KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

انتفاضة النجف الأشرف عام ١٩١٨ في الوثائق البريطانية

أ. د. ياسين شهاب شكري

الباحث حيدر محمد كاظم

جامعة الكوفة / كلية الآداب

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(E).19901

الملخّص:

الملخص : ركز البحث المعنون (انتفاضة النجف الأشرف عام ١٩١٨ في الوثائق البريطانية) حول موقف النجف من الاحتلال البريطاني للعراق وبدأ بريطانيا بخطوات لتثبيت وجودها في المدينة ، واستغلال مقتل الكابتن مارشال لادارة النجف وبشكل مباشر من خلال تعيين الحكام السياسيين والقضاء على الاستقلال الذي تمتعت به النجف الاشرف بعد طرد العثمانيين منها ، بعد فرض الحصار على المدينة ودخولها عسكرياً ، وتنفيذ الاحكام بحق المنتفضين مابين النفي والاعدام ، الامعان في الاساءة بدعوة اهالي النجف في اثناء تنفيذ حكم الاعدام بحق قادة الانتفاضة .

الكلمات المفتاحية : محمد كاظم اليزدي ، الكابتن مارشال ، الانتفاضة ، القائد العام ، بيرسي كوكس ، علماء ، الحصار ، الحاكم السياسي..

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The Najaf Al-Ashraf Uprising in 1918 in British documents

Prof. Dr. Yaseen Shihab Shukry

Researcher Hayder Mohammed Kadhim

University of Kufa / College of Arts

Abstract:

Abstract: The research entitled (The Najaf Al-Ashraf Uprising in 1918 in British documents) focused on Najaf's position on the British occupation of Iraq, then Britain, the steps of its presence in the city, and Captain Marshall's exploitation of the administration of the Holy City of Najaf directly through the appointment of box rulers and the elimination of the independence that the Holy City pledged to the Holy City of Najaf. After it was postponed, after it imposed seriousness on the city and entered it militarily, the sentences were completely executed, ranging from exile to execution and assistance in abuse by calling on the people of Najaf to implement the death sentence for the benefit of the uprising.

Keywords: Muhammad Kadhim Al-Yazdi, Captain Marshall, uprising, Commander-in-Chief, Percy Cox, scholars, siege, marketing ruler.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

شكلت مدينة النجف الاشرف أهمية لدى الادارة البريطانية في العراق ، إذ كان لمواقفها ازاء الغزو البريطاني للعراق عن طريق اصدار فتاوى الجهاد التي حرضت العراقيين على الجهاد ، وازاء تلك الاهمية عملت بريطانيا بأن يكون لها وجوداً في المدينة فقامت بارسال حميد خان ممثلاً عنها ، ومن ثم استغلت حادة اطلاق النار على البريطانيين قرب سور النجف التي قام بها الحاج عطية ابو كلل ، لاحكام سيطرتها المباشرة عليها عندما أرسلت الكابتن مارشال ليكون الحاكم السياسي في المدينة.

وأن ما قام به الحاج نجم البقال باغتيال الكابتن مارشال كانت الفرصة الي انتظرتها بريطانيا للقضاء على المعارضين لها في النجف ما بين الاعدام والنفي ومن ثم السيطرة المباشرة عليها ، وقد تلت عملية القتل حصار للمدينة والدخول في معركة انتهت بالسيطرة عليها واستسلام المنتفضين ، لتبدأ بعدها محاكمة انتهت باصدار حكم الاعدام بحق ١١ من المنتفضين ونفي آخرين ، ولم تترك بريطانيا النجف بل كانت محط لزيارات متكررة لعدد من المسؤولين ، والسبب في ذلك لمكانتها المؤثرة على باقي مدن العراق ، ولمعرفة المسؤولين البريطانيين ، بعدم تجاهل النجف في مسألة مستقبل العراق شكل الحكم المزمع اقامته.

انتفاضة عام ١٩١٨ في النجف الأشرف في الوثائق البريطانية

سعت الإدارة البريطانية أن يكون لها وجود فعلي في مدينة النجف الأشرف ، بعد أن كان وجودها إسمياً، والإدارة الفعلية فيها كان للزعماء المحليين في المحلات الأربع في مدينة النجف، وقد تعاملت بحذر معها بوصفها مركزاً دينياً مؤثراً في العراق، لذا أرسلت في شهر آب سنة ١٩١٧وكيلا ممثلاً عنها إلى مدينة النجف وهو (حميد خان) من عائلة الأغا خان[١] ، ولكنه لم يتمكن من عمل أي شيء غير مراقب مقيد ، والصعوبة التي كانت تواجهه هي أن الشرطة قد تم إختيارهم من الزعماء المحليين ومن أنصارهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاصين بهم ، وأن تنفيذ أوامر حميد خان كانت تعتمد على موافقة وتأييدهم ، وكانت الشرطة مستعدة دوما للمشاركة بفعالية في نزاعات الجماعات والاحياء ، ومما جعل الوضع أكثر صعوبة حصول نقص في الغذاء خلال فصل الخريف من سنة ١٩١٨ مما أدى إلى حدوث أول خرق لحالة السلم في المدينة ، وفي ٢٩ تشرين الأول جاء إلى النجف الشيخ فهد الدغيم شيخ عنزة يحمل رسالة من الكولونيل ليجمن (Lieut .Col .G.E Leachman)[٢] الحاكم السياسي للبادية إلى حميد خان يطلب فيها إمكانية تجهيزه بكميات كبيرة من الحبوب ، ولما كان مخزون الحبوب قليل إلى حد كبير فقد ارتفعت أسعار الحنطة والشعير والرز إرتفاعاً مفاجاً ، وفي اليوم التالي أرسل الشيخ فهد الهذال أحد معاونيه بقافلة تتألف من مائة جمل لشراء الحبوب من أسواق المدينة ، وهذا ما لم تستطع المدينة توفيره مما جعل سكان المدينة يهبون للإحتجاج ، ومطاردة البدو المرافقين للقافلة عند دخولهم المدينة وقيام المتظاهرين بتطويق معسكر عنزة خارج أسوار المدينة ، ومن ثم إطلاق النار وقتل أحد الجمال وسرقة ثلاث بنادق، وادعت عنزة بإختفاء بعض جمالها في أثناء تلك الفوضى ، فيما لم يتمكن حميد خان الامساك بالوضع المتفجر وطلب من السلطات البريطانية إنقاذه[٣].

بعد الأحداث التي شهدتها مدينة النجف الأشرف ، بدأت بريطانيا تفكر بوضع المناطق الفراتية الواقعة إلى الجنوب من الحلة تحت إشرافها ، ولتنفيذ سياستها عينت بريطانيا الكابتن بلفور (Captain F.C.C.Balfur) حاكماً سياسياً في الشامية ، إذ قام بزيارة إلى عدّة مدن شملت السماوة والحلة ، ومنها توجه إلى مدينة النجف الأشرف ، ليقوم بتسوية النزاع بين شيوخ المدينة وعنزة ، ولكن بعد عودته لم ينفذ الاتفاق الذي عقده بين الطرفين ، ولم يحضر لمقابلته سوى إثنين من الزعماء النجفيين هما الحاج عطية أبو كلل وكاظم صُبي ، ثم وقعت إضطرابات في المدينة بعد محاولة بلفور الضغط على الشيوخ ، وانتقل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إلى بيت السيد محمد علي الكليدار بعد إن تعرض مقره إلى الهجوم لثلاث مرات ، ولم تتوقف الإضطرابات الا بعد أن تم السيطرة على مقر الحكومة ، ثم إنتشرت الإضطرابات إلى الكوفة ومنها إلى أبي صخير ، فالتجأ بلفور إلى المجتهد الاكبر السيد محمد كاظم اليزدي لطلب المساعدة ، الذي استدعى عطية ابو كلل وكاظم صبي وطلب العفو لهما ، فتم ذلك ، وعادت المدينة إلى حالتها الطبيعية[٤].

وتم التواصل مع الزعماء المحليين في النجف الأشرف ، وقد تم إعلامهم من الموظف السياسي في الكوفة بعدم خشيتهم على حياتهم وشخصهم ، وإعفائهم من العقوبات ، وأن يتولى الحاج سعد المسؤولية لحماية الكولونيل ووكر(Colonel Walker)، وبعد أخذ الموقف بالحسبان فرضت عقوبة على عودة الحاج سعد وكاظم صبي إلى النجف ، ولابد أن تسير الأمور على النحو الآتي:

أولاً: إستبعاد الحاج عطية من الاتفاق بعد تخلي البريطانيين عنه وعدّه خارجاً عن القانون.

ثانياً: لا بدَّ من تسليم وإرسال عبد الكريم بن الحاج سعد إلى بغداد في حال لا يتعارض هذا الأمر مع أيٍ من البيانات التي تمَّ الإبلاغ عنها.

ثالثاً : يسمح لكاظم صبي والحاج سعد العودة إلى النجف الأشرف والبقاء هناك بشرط أن يقوما بتسليم ٥٠٠ وليس ٥٠٠٠ بندقية ، وأن يتعهدا بالتعاون الكامل مع السلطات البريطانية فيما يتعلَّق بمراقبة المدينة وبالطريقة التي إقتُرحت في ضمن برقية الموظَّف السياسي.

رابعاً: ترك مسألة نزع سلاح مدينة النجف [٥].

تدخل الكابتن بلفور ومعه الميجر بولي بعد علمه بالحادثة، وكان قد اجتمع برؤساء النجف الأشرف واتفق معهم بإرجاع المنهوبات وتعويض الخسائر ، وحدد مدة خمسة عشر يوماً للتنفيذ ، ولكن لم ينفذ الاتفاق ، ويبدو أن إعتراض رؤساء النجف على تلك الإجراءات إلى تفضيل البريطانيين لقبيلة عنزة على النجف ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حتى وأن أدى ذلك إلى تعرض المدينة إلى أزمة اقتصادية ، لذا أظهروا سخطهم عن طريق الامتناع عن دفع التعويضات ، وقد استغل بلفور الحادثة لتوجيه اللوم إلى رؤساء النجف بعد أن حضر عطية أبو كلل وكاظم صبي اليه ودار حديث بينهما حول الحادثة المتعلقة بقبيلة عنزة، وأمرهم بدفع الغرامة البالغة اربعة آلاف ليرة ، لكنهم اعترضوا على مبلغ التعويض بأنه اكثر بكثير مما فقده افراد القبيلة ، وانهم قد دفعوا الدية وعاقبوا من قام بذلك ، ومع إصرار بلفور على دفع الغرامة أدى إلى حدوث شجار فقام بلفور بصفع كاظم صبي ، وقد رد الصفعة بأشد منها ، وخرجوا من السراي وأمروا اتباعهم بالهجوم ، فالتجأ بلفور إلى بيت المرجع الديني السيد كاظم اليزدي [٦].

أدت الإضطرابات التي حدثت في مدينة النجف الأشرف والتي إمتدت إلى باقي المناطق المجاورة إلى تفاعل العشائر مع التحرك الذي قام أهالي النجف وهذا ما دفع بريطانيا إلى اتباع سياسة تقوم على السيطرة المباشرة على المدينة ، ولكن كانت على مراحل ، فقد علم البريطانيون أنّ القسوة والاساءة لا تنفع مع الزعماء ، وهذا ما ظهر في ردة الفعل التي قام بها النجفيون بإزاء الاساءة إلى كل من الحاج عطية أبو كلل وكاظم صبي [٧] ، لذا طالب البريطانيون قدوم زعماء المحلات الأربع إلى الكوفة بوصفهم المتسببين بالإضطرابات ، عن طريق برقية مرسلة نصت على ما يأتي :

١- البدء بالاستعدادات العسكرية البريطانية في مدينة الكوفة وإرسال رسالة من المفوض المدني إلى المرجع الديني السيد محمد كاظم اليزدي ، إذ سيقوم القائد إف سي بلفور قائد الرتل العسكري وبالتشاور مع اليزدي ، بتوجيه رسالة الشيوخ الآهتي ذكرهم:

- الحاج عطية أبو كلل
- كاظم صبي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

• الحاج سعد بن الحاج راضي

• عبد الكريم بن الحاج سعد نجل الحاج سعد بن الحاج راضي.

كانت الرسائل عبارة عن أوامر لهم بالحضور إلى الكوفة في ساعة محدَّدة (ويُفضَّل أن يكون في وقت مبكِّر من الصباح) ، وفي حال إمتثلوا للأوامر ، فلا يجب عليهم القلق على حياتهم أو شخصهم، لكن في حال عدم الامتثال، سيتمُّ الإعلان عن كونهم خارجين عن القانون، ولن يُسمح لهم بالبقاء في العراق.

٢-في حال امتثلوا للأوامر، فلا بدَّ من إيفاد عشرين شخصاً من سكَّان المدينة الرئيسيين للقدوم إلى الكوفة للإبلاغ عن أنَّ المدينة تعبِّر عن ودِّها وجهوزيتها للخضوع إلى السلطة البريطانية، وإستعدادهم لإصطحاب فرقة من الجنود والعودة إلى مدينة النجف الأشرف ، بهدف مراقبة المدينة في حال عدّ أنَّه من الضروري تفويض الجنود لتنفيذ هذه المهمَّة.

٣- في حال لم يأت الزعماء المذكورون بسبب رفض الثوار أو الايضاح بأن الزعماء ينوون معارضتهم، فعنئذ سيتم قطع كافة الامدادات ومن ضمنها المياه لحين إستسلام المدينة، وعدم السماح لأي شخص بالدخول أو مغادرتها المدينة ما أمكن.

٤-فيما يرتبط بما ورد أعلاه ، لا بد من إتخاذ خطوات بالتشاور مع الموظف السياسي ، بهدف تثقيف الشيخ علوان من بني حسن ، والشيخ سلمان الفضل من الحواتم بهدف ضمان وقوف قبائل بني حسن إلى جانب البريطانيين، وألا تنضم إلى الثورة من سكان النجف الأشرف.

٥-مع إستسلام المدينة، لابد وأن يقدم قائد الرتل العسكري تفسيراً للأعيان بأن الإضطرابات الاخيرة وقعت بشكل رئيس بفعل السلوك غير القانوني الذي أظهره الزعماء الأربعة ، الذين استبعدوا ، وطالما أن سكان المدينة يحسنون التصرف ، ويبدون مواقف ودية تجاه الجنود البريطانيون فليس للبريطانيين أية نوايا سيئة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

بالتعامل معهم بقدر من الإعتبار مما كان يظهره البريطانيين لسكان كربلاء ، الذين يعيشون بأمان ورضى وفقا للترتيبات التي وضعت.

٦-هناك كمية كبيرة من أموال الخزينة تعود للأماكن المقدسة يجب حمايتها ، وقد يكون من الضروري أن تتولى الإدارة البريطانية ذلك.

٧- الإقتراح بنشر سريتين عسكريتين (على ألَّا تكونا مؤلفتين من الجنود الهنود) ، وأن تدخل هاتان السريتان المدينة برفقة الأعيان المشار اليهم ، وذلك بعد أن تمَّ توضيح الهدف المراد تحقيقه من إرسال الجنود إلى المدينة.

٨-في حال قَدِم الزعماء أم لا، سيتم إعلام الأعيان بعد إستسلام المدينة ، بأنَّه سيتم فرض غرامة وقدرها ٥٠٠٠٠ روبية هندية، وستتم مصادرة ممتلكات ممن إتضح مشاركته أو كان مسؤولاً عن الأحداث التي وقعت، وذلك بعد أن يتم الاستعلام عنهم.

٩-بسبب الإضطرابات التي قد نشأ داخل العالم الإسلامي ، فمن الأهمية بمكان أن يتم فعل أي شيء ممكن تنفيذه بهدف تجنُّب ضرورة اللجوء للعمل العسكري ضد المدينة ، وسيتخذ الجنود البريطانيون درجات الحذر لتجنُّب إلحاق الأضرار بالجوامع والأماكن المقدسة والأضرحة في النجف الأشرف بفعل نيران الاسلحة ، إذ لابدَّ من الرجوع إلى مقرّات القيادة العامّة قبل استعمال الاسلحة ولاسيّما المدفعية ضد المدينة[٨].

فرضت الإدارة البريطانية في العراق غرامة على مدينة النجف الأشرف ، متمثلة بـ (٥٠) ألف روبية ، في حين كان الخيالة الهندية الواصلة حديثاً إلى الكوفة تقوم بإجراء التمرينات في الميدان ، أطلقت النار عليهم من سور البلدة [٩] في صباح يوم ١٢ كانون الثاني ١٩١٨ ، من قبل ١٥٠ رجلا من أتباع الحاج

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عطية فقتلت خيالاً واحداً وجرحت آخر ، التي انسحبت من دون أن تطلق النار على المدينة المقدسة ، ثم أوصل قائد هذه القوة الذي تزامن وجوده في المدينة سالماً إلى خارج باب السور بمرافقة الشيخ سعد شيخ محلة المشراق ، وزار الحاج سعد ومعه السيد مهدي ، وآخرين أقل مكانة الكابتن بلفور في الكوفة في يوم ١٤ كانون الثاني وأعيدوا إلى النجف الأشرف للمحافظة على الامن والنظام ، وفي اليوم الذي بعده أذعن كاظم الصبي لأمر حضوره أمام الضابط السياسي في الكوفة ، إلاّ أن الحاج عطية وجد نفسه وحيداً وهرب إلى عجمي باشا السعدون في البادية ، وفرضت غرامة قدرها ٥٠٠ بندقية أو ما يقابلها بالنقد على النجف ودفعت في اليوم الأول من شباط ١٩١٨، وهو اليوم الذي دخل في الكابتن مارشال(W. M. Marshall) معاون الضابط السياسي مع مجموعة صغيرة من حرسه إلى الخان الذي تعود ملكيته إلى الحاج عطية ويقع عند الباب الشرقي للمدينة مباشرة [١٠].

بيّنت برقية بريطانية أنّ الأوضاع في النجف الأشرف قد إنتهت بدفع الغرامة التي فرضت على المدينة ، وأن البريطانيين قد علموا من أهالي النجف أن عبد كريم قد هرب من المدينة ، إذ جاء في إحدى البرقيات المرسلة عن الأوضاع في النجف ما نصه : " إنَّ الاوضاع في مدينة النجف على الشكل التالي: تمَّ دفع الغرامة بالكامل من قِبل الشيوخ في المدينة[١١]، ولم يعد أمر فرض الحصار ضرورياً، وقد أفاد التصريح الذي قدَّمه الأعيان عن فرار كريم إبن الحاج سعيد، سيتم الإعلان عن أنَّه خارجٌ عن القانون على الفور، وهكذا، فقد أغلقتُ القضية"[١٢].

وكان الحاج عطية أبو كلل الذي أصبح في نظر البريطانيين خارجاً عن القانون في البادية من دون أتباع، فأصبح يأمل بالحصول على عفو من حكومة بريطانيا ، ولم يكن أولاده الثلاثة معه ، وإثنين منهم من الاطفال ، ورافقوا كلهم مع نساء العائلة للانتقال إلى بغداد ، ولكن في أثناء التأهب للرحيل توقفوا فجأة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتحقوا بعجمي السعدون في المنفى وبذلك أصبحوا خارجين على القانون ، وعد كريم بن الحاج سعد وهو أيضاً من الرافضين للوجود البريطاني وقد عدّ مثلهم خارجاً عن القانون(١٣).

استغل البريطانيون ما قام به عطية أبو كلل وأتباعه من إطلاق النار على القوات البريطانية قرب سور النجف الأشرف ، لكي يتولوا إدارة المدينة ، وتم إختيار حاكم سياسي بدلاً من حميد خان ، لتنظيم الإدارة فيها بشكل مباشر ، فوقع الاختيار البريطاني على الكابتن مارشال(W. M. Marshall) للمؤهلات التي يتمتع بها ، وأرادت الإدارة البريطانية بهذا العمل أن يطمئن أهالي النجف للبريطانيين ، وتهدئ نفوسهم بإزاء وجودهم في العراق عموماً ، وفي النجف الأشرف خصوصاً(١٤) ، إذ وردت برقية مرسلة من الموظف السياسي في بغداد إلى الضابط ليتشمان الموظف السياسي في كربلاء حول إرسال القائد مارشال إلى النجف الأشرف(١٥)، جاء فيها : " إرسال القائد مارشال قائد فوج دوجراس ٣٧، من مدينة الكاظمية ، لتعيينه مساعداً للموظف السياسي، في مدينة النجف، بكلّ ما يتعلَّق بالأمور السياسية أو الترتيبات العسكرية، وسيكون تحت أمركم مباشرةً، وسينفذ الاوامر الصادرة من المفوض المدني، فيما يتعلق بكافة المسائل السياسية في مدينة النجف الأشرف ، والشيوخ الاربعة ، ويكون حميد خان بصفة وكيل حكومي تحت امرة القائد مارشال"(١٦).

كان الكابتن مارشال مؤهلاً لهذه المهمة ، إذ كان له إلمام باللغة الفارسية ، وخدم لمدة عشر سنوات في الكاظمية معاوناً للضابط السياسي في الكاظمية (المدينة لشيعية المقدسة)، وأحبه سكانها ، وكان من المؤمل أن يعود إلى بلاده في صيف سنة ١٩١٨ ليتزوج ، ولكن عندما عرضت عليه مهمة الذهاب إلى النجف الأشرف أبدى إرتياحه لقبول هذه المسؤولية الكبيرة وبادر للعمل بلباقة مما حببه عند المتدينين من السكان الذين جاء اليهم بتوصية من أقرانهم في الكاظمية (١٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد ذكرت وثيقة بريطانية عن إرسال الكابتن مارشال بأنه عليه أن لا يتولّى مهامه موظّفاً سياسياً مُنتَدباً في مدينة النجف الأشرف إلّا إذا تمَّ تنفيذ الشروط المتفق عليها مع بريطانيا ، وأن الموظّف السياسي المُنتدب لن ينجح في إقامته بالمدينة حتى تخضع المدينة للمراقبة ، ويكون عبر نشر الجنود فيها، أو عن طريق نشر رجال شرطة من جهة الحكومة ، وفي حال فشل ذلك فيصبح بالإمكان التصرُّف على النحو الذي أراده بلفور، والذي يتمثَّل في إقامته في منزل الحاج عطية ، لكنه سيحتاج إلى وجود حارسٍ شخصي، أو وجود وحدةٍ عسكرية في الجوار، وأن الموظّف السياسي المنتدب، وليس الوحدة العسكرية، من سيشغل المنزل، وما ذُكِرَ يعدُّ تفسيراً وليس تصريحاً لما ستبدو عليه الأمور ، وأنه من غير الملائم فرض حصارٍ على المدينة ، وفي حال تمَّ دفع الغرامة المفروضة ، فلن تُطرَح مسألة فرض الحصار، وفي حال فرَّ كريم قبل حلول ذلك الوقت، تقوم بريطانيا بوضع تصريحٍ خطي مشترك مع الأعيان ينصُّ على فراره بالفعل، وأن يتمَّ الإعلان بأنَّه خارجٌ عن القانون، وفرض غرامة جديدة على والده الحاج سعد بقيمة ٥٠ بندقية أو ٥٠٠٠ روبية هندية، بسبب عدم ظهور كريم، سواءٌ بفرض الغرامات الإضافية أم الاكتفاء بعدّ كريماً خارجاً عن القانون، وقد تُترك هذه المسألة لتقدير السلطات في الموقع ، شريطة أن يتم دفع الغرامة، إذ لا يتوجَّب عندها فرض حصار على المدينة [١٨].

يبدو أنّ الكابتن مارشال وبعد وصوله إلى مدينة الكوفة في ليلة ٢٦ كانون الثاني ١٩١٨ أجرى إتصال مع بلفور حول الأحداث التي شهدتها مدينة النجف الأشرف ، وكيفية معالجها ، وأشار في برقية مرسلة منه إلى المفوض المدني في بغداد جاء فيها :" بعد إنتهاء المهلة الزمنية لدفع الغرامة وإستسلام كريم في الثلاثين من هذا الشهر، من المحتمل رفع الغرامة وإلحاق العقوبة بكريم الحاج سعد ، وفي حال لم يتم تنفيذ الشروط، سيتم قطع المياه عن المدينة وفرض حصارٍ عليها ، وكان رأي القائد بلفور عدم ذهاب الكابتن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مارشال إلى النجف لحين دفع الغرامة"[١٩] ، وكان رأي بيرسي كوكس هو عدم إرسال موظف سياسي إلى مدينة النجف[٢٠] إلَّا في حال فُرضَت المراقبة على المدينة ، ويقوم الجنود بمراقبة المدينة، بل ستقوم كتيبة عسكرية بالإقامة في منزل عطية لتعزيز قبضة الموظّف السياسي ، وعدّ بلفور وجود قوة عسكرية في الكوفة أمراً ضرورياً ، وعدّ القائد العام أن إحتلال منزل عطيّة على يد الجنود ومباشرة مارشال العمل في المدينة ، لابد أن يتوافق مع تنفيذ النجف للشروط المفروضة عليها ، وكان غالبية السكان يعبرون عن قلقهم بإزاء وجود الجنود لحماية المدينة، وفيما يخص كريم الحاج سعد سيعد فاراً من المدينة خلال المهلة الزمنية ، ولن يكون هنالك أيّ إثبات محدَّد لحدوث ذلك ، وبهذا، سنكون أمام بديلين، إمَّا زيادة قيمة الغرامة المفروضة على البنادق، أو الإعلان عن أنَّ كريم خارجٌ عن القانون، وفي حال الامتثال للشروط، بإستثناء إستسلام كريم، فهل سيتم فرض حصارٍ على المدينة بتاريخ ٣١ أم لا؟ وفي حال فرض الحصار، فلا بدَّ من تشديده تدريجياً بهدف السماح للعلماء المسلمين[٢١]، ممن تمَّ إختيارهم بالخروج من الدينة "[٢٢].

كان أول وأهم إجراء ضروري الواجب إتخاذه لأمن المدينة هو إعادة تنظيم الشرطة فيها، لأن تلك القوة قد جُند أفرادها من عشائر النجف الأشرف وكانوا يطيعون شيوخهم ، ولذلك أرسلت قوة من الشرطة الشيعة من بغداد وأخرى من الكوت ، وصدرت الاوامر بتجنيد ما تبقى من العناصر من خارج النجف ، وكان إقتراح الكابتن مارشال يقضي بقطع المخصصات التي كانت تمنح إلى زعماء المدينة ، لأنهم أخفقوا في تأدية واجبهم ، وأن لايتمتعوا بأية امتيازات خاصة ، وقد وضعت جباية رسوم البلدية على أسس جديدة بعد أن كانت متلكئة جدا لسنوات عديدة ، وشرع بتنظيف البلدة بعد أن كانت بحالة صحية مزرية ، ودفعت مخصصات وقف أوده بعد أن كان توزيعها غير ممكن بسبب الحرب العالمية الأولى ، وفي نهاية شهر شباط ١٩١٨ كان الكابتن مارشال ينظر في قضية توفير ما يكفي للمدينة من المياه الصالحة للشرب ، وهي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أهم قضية تستدعي الحاجة الماسة كلها ، وعلى الرغم من كل تلك الاعمال الا أن الإدارة البريطانية لم تكن مقبولة لدى الجميع ، فالعامة من الناس كانوا يحملون شعوراً عدائيا مستتراً ضد بريطانيا، فيما كان التجار والفئات المحرومة من المجتمع مع المرجع الديني السيد محمد كاظم اليزدي وأتباعه مرتاحين ارتياحاً صريحاً لكسر الطوق الذي فرضه عليهم زعماء المدينة[٢٣] ، وهم يطالبون بالعودة إلى الحالة الطبيعية فيها [٢٤] .

وأرسلَ أحد مجتهدي النجف الأشرف وهو الميرزا محمود الهندي برقية إلى المقيم السياسي البريطاني قبل يومين من إغتيال الكابتن مارشال، بهدف إرسالها إلى الآغا حسين القُمِّي من مدينة مشهد، ونواب شاهيار جنق حيدر آباد ديقان، ونواب سيّد غلام علي خان بيقان، من مدينة مدراس ، يردُ فيما يلي فحوى البرقيات الثلاث ، جاء فيها :

"سادَ الأمن والأمان في مدينة النجف الأشرف ، ويعود الفضل في ذلك إلى الإدارة الحسنة للموظَّفين والضبَّاط في الحكومة البريطانية ، ولقد تمَّ إيلاء كافَّة الإعتبارات للأضرحة المقدَّسة، ويحظى العلماء المسلمون بالتقدير والإصغاء، كما يتمُّ إتباع قوانين الشريعة والعمل على تطبيقها ، ويشعر الجميع بالرّضا ، وقد غضَّت الحكومة البريطانية النظر عن تلك الأعمال التي إرتكبها بعض العرب في هذه المدينة، وذلك لضمان أمن المدينة المقدَّسة ، وقد نجحوا في نشر الأمن ، وعدم إلحاق الأذى بأيِّ رجلٍ في هذه المدينة"[٢٥].

بدأت الإضطرابات في مدينة النجف الأشرف في مساء يوم ٢٠ آذار ١٩١٨ وذلك بعد إغتيال الضابط السياسي، القائد دبليو إم مارشال ، وحصل إطلاق للنيران بشكلٍ متقطع داخل المدينة، وإستمر حتى بعد إحتلال بريطانيا للخان الواقع خارج أسوار المدينة، وصلت تعزيزات عسكرية بريطانية وبدأوا الحصار وفرض الشروط عليها [٢٦].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

وفي رسالة من المقيم السياسي البريطاني في بغداد أرسلها إلى طهران ، بيّن فيها أن السبب وراء قتل الكابتن مارشال كانت الرشوة[٢٧] : فقد "تقاضى بعض الأشخاص رشوةً مقابل القيام باغتيال الضابط السياسي ، وذلك بعد أن دخلوا إلى منزله الذي يقع خارج المدينة، ومن ثمَّ أقدموا على قتله، وتمكّنوا من جرح ضابطٍ آخر ، وبعد مقتله، أشعل العرب الإضطرابات في مدينة النجف الأشرف ، وقتلوا اثنين من قوات الشرطة المحليَّة، تشهدُ ثلاثة أحياء من أصل أربعة في المدينة هدوءاً ، وقد إختلق اثنان من الشيوخ في الحي الرابع هذه الإضطرابات بالكامل، وبات من المحتم أن هذه الإضطرابات قد وقعت بتحريضٍ الدولة العثمانية [٢٨]، وقد أرسلت الحكومة قواتها لفرض طوقاً حول المدينة وتقطع خطوط الاتصالات ، ذهب العلماء المسلمون وممثلون عن المجتهدين والشيوخ لمقابلة الكليدار خارج مدينة النجف للتعبير عن أسفهم ، وقد أجبروا على التخلي عن المتهمين ودفع غرامة مالية وقدرها ٥٠٠٠٠ روبية هندية وتسليم ١٠٠٠ بندقية، أرسل الضابط السياسي برقية إلى اليزدي للتعبير عن اسفه لوقوع هذه الحادثة وعن قلقه على سلامة الأضرحة المقدسة والعلماء الذين كانوا يحاولون القبض على منفذي عملية الاغتيال، وقد كان الرأي العام في كل من بغداد، والحلة ، وكربلاء معارضاً بشدة لتصرفات العرب في مدينة النجف، وأن تتم معاقبتهم بشدة حتى يعيش العلماء المسلمون ، والزوار، والمواطنون في المدينة بسلام[٢٩].

وبإزاء ذلك تعاملت بريطانيا مع مدينة النجف الأشرف بحذر وذلك بعدم إقامة مواقع عسكرية في المدن المقدسة في كربلاء والنجف ومراقبة ذلك عن بعد ، وأن سكان مدينة النجف ميالين في الأعم الأغلب إلى الزائرين ولكن هناك قسماً منهم غير ميالين للتصالح فيما بينهم في المدينة ، وفي يوم ١٢ كانون الثاني قام قسم منهم باطلاق النار على القوات البريطانية التي تقوم بالتمارين بالقرب من المدينة مما ادى إلى سقوط عددٍ منهم ، لكن الضابط البريطاني بلفور لم يرغب في تدمير المدينة سوى معاقبة اثنين من زعمائها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البارزين الذين عرفوا بمسؤوليتهم عن ذلك الهجوم وفرض ضريبة ثقيلة عليهم ، الا انهما تمكنا من الهرب قبل إعتقالهم وأصبحوا خارجين عن القانون ، لقد دفعوا الغرامة ، بعد تلك الحادثة سارت الامور على ما يرام حتى يوم ٢١ آذار عندما تم اغتيال الضابط السياسي في النجف الكابتن مارشال ، ولم يعطِ أي سبب لذلك الحادث لاسيما وان الضابط المتوفي كان محبوبا عموما ، لذلك صدرت الاوامر بمحاصرة المدينة حتى يتم تسليم اولئك المتورطين بحادثة الاغتيال ، واحاطة المدينة بحزام من ابراج المراقبة العسكرية والاسلاك الشائكة ، وبعد بدء الحصار على المدينة اعتقد البريطانيون سيجبر المتورطين على الإستسلام(٣٠).

بعد وصول بلفور الحاكم السياسي للشامية والنجف الأشرف في اليوم التالي لعملية الاغتيال ، قام بوضع خطة تظاهر فيها بعدم إشتراك أهالي النجف في قتل الكابتن مارشال ، وأن من قام بعملية الاغتيال هم مجموعة غريبة عن النجف ، ثم دار في أسواق المدينة ، وقابل رئيس البلدية السيد مهدي السيد سلمان ، وأعلن بلفور بان يفتح أهالي النجف حوانيتهم ويعودوا إلى مزاولة أعمالهم ، ووزع الشرطة على محلات المدينة الذين صادف قسم منهم افراد مسلحين في محلة المشراق ، وهم أولاد الحاج سعد واتباعهم، فإصدموا بالشرطة وتبادلوا إطلاق الرصاص، فقُتِل شرطيان ، ولكن أولاد الحاج سعد لم يكتفوا بذلك ، بل سارعوا هم واتباعهم إلى الميدان وأطلقوا الرصاص على بلفور نفسه ، وذلك عند رجوعه من السوق غير أنهم أخطؤه ، وكانت هذه المحاولة كافية لكشف تورط النجفيين في قتل الكابتن مارشال (٣١).

ووفقاً للمعلومات التي حصل عليها البريطانيون ، كانت هناك ثلاثة أحياء من أصل أربعة داخل المدينة تشهد هدوءاً ، وتأكد البريطانيين من وجود الشيخ كاظم صبي والحاج سعد داخل حي المشراق، والذي امتدَّت منه رقعة الإضطرابات ، ففرضَت القوات طوقاً حول المدينة بتاريخ ٢٠ آذار/ مارس، وتمَّ قطع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المياه عنها ، وكان بإمكان سكَّان المدينة اللجوء إلى استعمال مياه الآبار ، ووقع قتال بين الجنود الذين يشكِّلون طوقاً حول المدينة وبين مجموعات من سكان مدينة النجف الأشرف بتاريخ ٢١ و ٢٢ آذار/مارس، واجتمعت السلطات العسكرية مع الزعماء الموالين منهم السيد مهدي وبعض الرجال الأقل نفوذاً، فضلاً عن بعض الممثلين عن العلماء ، وذلك بعد الإعلان عن الشروط الآتية:

١- الحكم على المتورطين بقتل الكابتن مارشال إما بالطرد أو الإستسلام غير المشروط.

٢- فرض غرامة وقدرها ٥٠٠٠٠ روبية هندية، وتسليم ١٠٠٠ بندقية.

٣- إبعاد ١٠٠ رجل من الأحياء المتورّطة من مدينة النجف الأشرف بوصفهم سجناء منفيين .

ومع هذه الشروط، أُرسِلَت السلطات العسكرية والسياسية البريطانية برقيات في ذات الوقت إلى السيد محمد كاظم اليزدي للتعبير عن الأسف لوقوع هذه الإضطرابات، والأسف لإثارة قلق القائد العام على أمن النجف الأشرف والعلماء المسلمين(٣٢)، وحثِّه على التعاون لاستعادة النظام ، ولم تتوافر لدى البريطانيين أيَّة معلومات حول الطريقة التي تلقَّى بها سكَّان المدينة الشروط البريطانية(٣٣).

كانت عملية قتل الكابتن مارشال الفرصة الذهبية التي كان ينتظرها الانجليز لتصفية الحساب مع الزعماء المحليين في النجف الأشرف وإنهاء سيطرتهم ، فحركوا قوات كبيرة مجهزة بالمدفعية وحاصروا مدينة النجف الأشرف أربعين يوماً ، وقطعوا عنها الماء والغذاء وطالبوا بتسليم المشتركين بالقتل، وأمام ضخامة القوة المهاجة وقطع المياه عن المدينة ، أصبح تغيير الموقف من القادة المحليين مسألة وقت ، وتحول الالتفاف الشعبي للمدينة إلى تذمر ونفاد صبر، وراح القادة كانوا المحليون يفتشون عن مخبأ أو مخرج للهروب (٣٤).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويبدو أن البريطانيين كانوا يريدون تضليل الرأي العام عن طريق المذكرات والتقارير التي يرسلها الضباط والسياسيين البريطانيين في العراق عن تعاون العلماء مع البريطانيين ، لكن مواقف العلماء كانت مغايرة لآرائهم، على الرغم من عدم وجود فتوى من المرجعية الدينية في النجف الأشرف لمقاتلة البريطانيين ، إلا أن افعالهم كانت تدل على أنهم لم يكونوا إلى جانب البريطانيين ولم يؤيدوا ما قاموا به تجاه المنتفضين، في احداث سنة ١٩١٨ ، بل كانوا يرون أن أحداثها سابقة لموعدها ، فقد دعا اليزدي العلماء ، والرؤساء، والوجهاء، والإشراف، إلى إجتماع في مدرسته[٣٥]، وكلمهم في ضرورة تدارس الوضع العام في النجف، وايجاد الحل المناسب لهذه الازمة ، وكان بلفور على علم بالإجتماع إذ بعث برسالة إلى بعض وجهاء النجف وعلمائها وزعمائها ، فانتدب العلماء كلا من : الشيخ محمد جواد صاحب الجواهر ، والشيخ جعفر الشيخ راضي ومحمود آغا الهندي وآخرين، في يوم الجمعة ٢٢ آذار لمقابلة بلفور ، وخلص الإجتماع إلى أنّ القائد العام للجيوش البريطانية يشترط خضوع النجف للسلطة العسكرية خضوعاً تاماً ، وتسليم مثيري الإضطرابات ممن دونت اسماؤهم في قائمة خاصة[٣٦] ، وكمية من السلاح والمال فديةً عما أصاب السلطة من خسارة في الارواح والأموال، ورد الجواهري على هذه الشروط بأنه جاء وجماعته لطلب الرأفة لا القسوة[٣٧].

لم يتم الاعلان عن المعنيين بالإضطرابات التي حدثت في مدينة النجف الأشرف بوصفهم خارجين عن القانون ، والذين فروا مع عطية أبو كلل والبالغ عددهم ٣٠ شخصاً وعودة ٢٠ منهم ، وأن وجود أبناء عطية أبو كلل (كردي وعجمي) في المدينة يشير إلى بقاء الإضطرابات على الرغم من إختبائهم ، فقد خير عجمي بين الإستسلام أو يعدّ خارجاً عن القانون وفي حال إستسلامه فلا بد من نفيه إلى بغداد ، وقد حاول عجمي وهندي أبناء الحاج عطية التفاوض حول ممتلكاتهم ، وبإزاء الاعمال التي قاموا بها فقد إقترح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البريطانيون إجبار عائلة ابي كلل ، والتي تتألف من زوجات عطية وأبنائهم على العيش في بغداد ، وتمت مصادرة ممتلكات أبي كلل في النجف لتسديد الغرامة المفروضة عليه وهي خمسون ألف روبية هندية[٣٨].

أعطت بريطانيا ضمانات حول ضمان حياة الزعماء الاربعة ، وذلك عن طريق برقية من المفوض المدني في بغداد إلى الموظف السياسي في الكوفة ، فقد تمَّ الأخذ بالحسبان بأنَّه لو تمَّ السماح لكاظم صبي، والحاج سعد، وعبد الكريم بالبقاء في مدينة النجف الأشرف عدا عطية أبو كلل ، لكان الحال أفضل مما كان عليه من قبل ، وبما أنَّه بات لدى البريطانيين أسباب وجيهة، وأصبحت الفرصة سانحة أمامهم للقيام بذلك، فلا بدَّ من تنفيذ المهمة داخل مدينة النجف بالكامل، وبما أنَّ هذا هو الموقف فمن الضروري أن الالتزام بالخطَّة التي تتمثَّل باستدعاء الزعماء الأربعة للمثول أمام الضابط البريطاني في الكوفة، وتقديم ضمانات خطيَّة لهم بألَّا يخشوا من التعرُّض للأذى، ومن الكوفة سيتم إرسالهم إلى بغداد غير مكبَّلي الأيادي ، ولابدَّ من إتخاذ قرار فيما يتعلَّق بمسألة الحفاظ على أمن المدينة والأماكن المقدَّسة، وفي حال تمَّ استبعاد المتورطين في قتل الكابتن مارشال، فإنَّ غالبية سكَّان المدينة سيرحبون بالسيطرة الفعلية على المدينة، كما هو الحال في الكوفة، بعد نشر رجال أمنٍ مسلمين أو جنود ، وسيكون بالامكان نشر جنود بريطانيين بهدف فرض الحصار على المدينة لإجبار السكَّان على تسليم أسلحتهم، وأنَّ السكَّان الذين يبدون إستعدادهم سيرحِّبون بهذا القرار[٣٩].

وبيّنت وثيقة اخرى إلى أسماء من أطلقت الإدارة البريطانية عليهم " المحرضين " على الإضطرابات في النجف الأشرف مايلي : " يعدُّ الأشخاص التالية أسماؤهم المحرِّضين الرئيسيين الذين لا يزالون يطلقون تهديدات بإثارة الإضطرابات، وبهذا فهم يتسبَّبون بإخلال حالة السلام العام في كل من كربلاء، والنجف، والكاظمية ، ويتم إتخاذ إجراءاتٍ صارمة تجاه هؤلاء الأشخاص عندما تصبح الفرصة سانحة ، ويُصبح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

من المستحسن ترحيلهم إلى خارج البلاد ، فيما يتعلّق بالمتصرفيّة في كربلاء والقائم مقام في النجف، فإنَّ الأول أظهر دعماً قويّاً للمتطرفين الذين يروجون للإضطرابات، بينما يعدُّ الأخير غير قادرٍ على تنفيذ واجباته كقائم مقام، بالإضافة إلى أنَّه يمضي وقته مع المتواطئين من سكَّان النجف ولا يعارض أنشطتهم، التي تهدف إلى الرفض القاطع للإنتداب البريطاني أو المعاهدة، وإقامة أي علاقات مع الحكومة البريطانية"[٤٠] ، والاسماء في الوثيقة وهي :

١- ميرزا أحمد أية الله زادا الخرساني.

٢- الشيخ عبد اللطيف الجزائري ، والشيخ جواد الجزائري، وعبد الكريم الجزائري (وهم إخوة)

٣- الاخوين الشيخ باقر الشبيبي ، والشيخ محمد رضا الشبيبي[٤١].

أجمع الرأي العام في مدن بغداد وكربلاء والحلة والكاظمية على رفض قتل الكابتن مارشال في النجف الأشرف ، وبقيت العشائر كلها محافظة على هدوئها ، ولكن ليس هناك شك بان العشائر كانت تنظر إلى النجف الأشرف بعناية [٤٢] ، وأن أية إجراءات فعالة كانت ستتخذ ضد البلدة المقدسة كما كان يأمل العثمانيون أنها ستثير حالة من الشعور بالتعصب، لكن الخطر الرئيس ينطوي على عكس ذلك وتقول المس غيرترود بيل (Gertrude Bell)[٤٣] : " إن التقصير في معاقبة قتلة الضابط البريطاني سيضع حياة جميع زملائه تحت الخطر وهؤلاء مثل : الحاج سعد الذين يحركهم الذهب العثماني[٤٤] ، ولكن من حسن حظنا أن يحدث تقدمنا الناجح على هيت والاغارة على عنة في مثل هذا الوقت ليس من أجل الحصول على المعلومات التي وجدناهم في الاوراق الواقعة بأيدينا فقط ، بل من أجل فضح الضعف العسكري الذي كان عليه العثمانيون إلى مسافة بعيدة جداً عن النجف الأشرف وعن عجمي السعدون بحيث لايتمكن العرب في المدينة ولا عجمي من الحصول على أية مساعدة"[٤٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي أثناء عملية الحصار على مدينة النجف الأشرف لم تكترث الإدارة البريطانية إلى حياة السكان الموجودين فيها[٤٦] ، سوى عنايتها بحياة المرجع الاكبر فيها السيد محمد كاظم اليزدي[٤٧]، والسبب في ذلك خوفها من الآثار المترتبة على حياة المرجع ، فقد جاء في البرقية المرسلة من الموظف السياسي في بغداد إلى الموظف السياسي في الكوفة جاء فيها : " تفيدُ أفضل الآراء المحليَّة بأنَّه في حال تمكَّنَّا من إخراج اليزدي من مدينة النجف، لكان الأثر السياسي الناجم عن ذلك جيّداً، وذلك لأنَّ العرب يساورهم بعض القلق على اليزدي، كما يشعرون باللامبالاة نسبيَّاً حيال مصير النجفيين " [٤٨].

[١]اتجهت بريطانيا لمعاقبة اهالي النجف الأشرف على مقتل الكابتن مارشال إلى فرض الحصار الصارم على المدينة وقطع تجهيز المياه الخارجية عنها[٤٩]، وأنشأت نقاط حراسة محاطة بالاسلاك الشائكة حول المدينة لمراقبة الداخلين والخارجين اليها ، كانت هناك محاولتان من العرب لفك الحصار عن المدينة ، وتم افشالهما بل ومهاجمة المرتفعات الطينية الحاكمة والسيطرة عليها من قبل قواتنا ، وتدريجيا تم تضييق الحصار حتى تم إحتلال قواعد السور فضلاً عن مسك بوابات الدخول إلى المدينة ، وقد أبدى البريطانيون إحترامهم إلى علماء الدين وطلاب الحوزة الدينية إذ كان من الضروري في حال الاشتباك توفير الحماية لهم ، وكان السكان الموالون للعلماء مصرين للنأي بأنفسهم ومدينتهم المقدسة عن هذه الاحداث ، فإستمر الحصار حتى تم تسليم المتورطين في قتل الكابتن مارشال في يوم ١٣ نيسان ومن ثم تم رفع الحصار عن المدينة ، وتم جلب المحرضين على الاغتيال والذين قاموا بالعملية أمام محكمة عسكرية لمحاكمتهم [٥٠]، وأصدرت المحكمة قرارها بإدانة ١١ منهم بالإعدام ونفذ بهم، ونفي سبعة آخرين فضلاً عن إبعاد آخرين من غير المرغوب فيهم إلى خارج البلاد ، إن الصرامة التي تعامل بها البريطانيون في أثناء حصار مدينة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النجف الأشرف ، والتعامل مع اولئك السكان الذين التزموا بالقانون ، والحذر الدقيق الذي إتخذ لتجنب الضرر برجال الدين والأماكن المقدسة خلقت في الغالب إنطباعاً جيداً لدى القبائل المحيطة بالمدينة كلها، وأسهمت بدرجة ليست قليلة في إقامة علاقات ودية مع تلك القبائل في مناطق الشامية والرميثية والشطرة(٥١).

وفي اليوم الذي تم فيه تنفيذ الحكم بالمنتفضين ، عقد إجتماع في بيت السيد عباس الرفيعي كليدار النجف الأشرف حضره مجموعة من رجال الدين والمواطنين وشيوخ المحلات(٥٢) قدموا فيه إلى الحاكم السياسي سيف شرف ، وبعد عشرة ايام قام القائد العام الفريق السيد دبليو آر مارشال (W. R. Marshall) بزيارة رسمية إلى المدينة ، وذبحت له الذبائح عند دخوله من بابها بصورة لم يسبق لها مثيل كزيارة ناصر الدين شاه اليها سابقاً سنة ١٨٧٠م (٥٣) ، وجرى له إستقبال في بيت الكليدار حضره العلماء والوجهاء والشيوخ، وفي الخطاب الذي القاه في هذه المناسبة أوعز القائد العام إلى الحاكم السياسي لتأسيس بلدية لإدارة شؤون المدينة ووعد أن ينال تحسين تجهيز المياه الصالحة للشرب إهتماماً مباشراً (٥٤)، ومما لاشك فيه ، انتهى ما كان يعد أدق موقف حدث للبريطانيين منذ إحتلال بغداد بهذا الشكل (٥٥)، وقد أقرّ الجميع في العراق أن البريطانيين خرجوا من المحنة بأقل الخسائر، وذلك يعود إلى الطريقة التي عالجت به السلطات العسكرية المشكلة من جهة، ووكيل الحاكم المدني العام ، الكولونيل ولسن(٥٦).

بيد أن ما حدث في مدينة النجف الأشرف بعد ساعات من نفيذ حكم الإعدام بحق المنتفضين يعد من الغرابة في المكان والزمان ، وبحضور الضباط البريطانيين وكيل الحاكم المدني الكولونيل ولسن مع الكابتن بلفور حاكم الشامية ، وجميع حكام وضباط وموظفي الكوفة وأبي صخير(٥٧) ومندوبي جميع مشايخ وعلماء وتجار القبائل والبلدان المجاورة ، وقد وصفت جريدة العرب البغدادية بأنها (حفلة تاريخية في النجف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأشرف)، في بيت عباس الرفيعي كليدار الروضة الحيدرية ، وكان ممن إستقبلهم خارج المدينة السيد هادي نقيب الإشراف ، والسيد عباس الكليدار ، وكان في انتظارهم في محل الحفلة الشيخ آغا محمود الهندي مندوب السيد محمد كاظم اليزدي ، والشيخ محمد جواد صاحب الجواهر ، وكان في إنتظارهم جميع علماء والتجار وشيوخ القبائل في النجف والمدن المجاورة ، وقد قلد الحاضرون الكابتن بلفور سيفاً من الذهب[٥٨] علامة للنصر الذي أحرزته بريطانيا في كل الميادين[٥٩].

عانت التسوية النهائية في النجف الأشرف تأخيرا آخر، ولاسيمّا بعد أن تبين وجود إتصالات بين العثمانيين وأطراف داخل مدينة النجف الأشرف، ولاسيمّا بعد أن استولت الفرقة الخامسة عشر البريطانية في شهر آذار على هيت وعنة ، وقع بأيدي البريطانيين ضابط الارتباط الالماني هناك ومعه جميع أوراقه[٦٠] ، وقد دلت هذه الوثائق على وجود جماعة إسلامية تسمى (جمعية النهضة الاسلامية) [٦١] ، وهدفها الصريح إتخاذ النجف مركزاً للتحريض الديني بين العشائر، وكان مائة من رجال الدين او اكثر مشتركين فيها ، ولكن لم تكن تضم أناساً ذوي أهمية من الدرجة الأولى، ورئيسها (السيد محمد بحر العلوم) أحد أبناء السادة من عائلة بحر العلوم الذي كان نشطاً في الدعوة إلى الجهاد إلى حين سقوط بغداد ، كانت الخطة تقوم على أنه في حال إتخاذ الحكومة البريطانية التدابير الفعالة ضد المدينة المقدسة ، فتكون تلك الإجراءات مادة صالحة للدعاية العثمانية -الالمانية[٦٢] في المستقبل، وعلم البريطانيون بوجود خطة لقتل الضباط السياسيين الاربعة في الفرات الأوسط ، ولم يتأكد البريطانيون حول إشتراك ضابط الارتباط العثماني ، وكان الاحتمال بحدوث الانتفاضة في النجف قبل أوانها[٦٣] .

لقد وصف قائد القوات البريطانية في العراق في برقيته المرسلة بتاريخ ١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١٨، إلى حكومة الهند أن وكالات الالمان كانت وراء عملية الاغتيال إذ قال :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

" بين صفوف سكَّان مدينة النجف الأشرف، كان يتم العمل على تنظيم مؤامرة، وذلك بتمويلٍ من الأموال الالمانية ، تعود جذور هذه المؤامرة إلى مدينة النجف، وقد تمدَّدت فروعها في كلِّ اتجاهٍ من منطقة وادي الفرات " [٦٤].

كانت القبائل المنتشرة على طول نهر الفرات قد أظهرت دعمها للانتفاضة في النجف الأشرف[٦٥] ، ويوجد إعتراض تجاه تنفيذ عمليات العسكرية في المدينة ، وفي حالاً أُرجئ تنفيذ العملية سيكون له آثار سيئة في منطقة الفرات ، ومن ثمَّ يكون لها تأثير في الوضع السياسي والعسكري فيها [٦٦].

كان البريطانيون يعتقدون أن من نتائج القضاء على الانتفاضة نتيجتين أحدهما سياسية والاخرى إجتماعية، فالعقاب الشديد الذي حل بالثوار جعل النجفيين يخشون الحكومة بعد ذلك ، فقد كان النجفيون أقل معارضة في الإستفتاء لسنة ١٩١٨ من أقرانهم في كربلاء والكاظمية وبغداد ، ولم ينضموا إلى ثورة العشرين إلا بعدما عمت معظم مناطق الفرات الاوسط[٦٧] ، أما من الناحية الإجتماعية فان العقاب الشديد كسر عزائم النجفيين ، وحينما قاموا بالانتفاضة كانوا يظنون أنها ستنتهي بالفوز على منوال ما إنتهت حركة العصيان التي قاموا بها ضد العثمانيين ، وقد علق ويلسون على تنفيذ حكم الإعدام بالأحد عشر رجلاً من قادة الانتفاضة ما نصه : "ان تنفيذ حكم الإعدام كان له تأثير عميق في انحاء العراق ، وخاصة بين العشائر ، وقد وصلتني من تعبيرات الامتنان والارتياح لما حصل اكثر مما وصلني قبلئذ من طلبات الرأفة ، وكان التأثير في النجف الأشرف بوجه عام طيباً ، لأن قوة الجماعتين المتنافستين في البلدة – الزقرت والشمرت – قد انكسرت ، ولن تبقى النجف بعد هذا مصدر للقلق الجدي لدى حكومة البلاد"[٦٨].

يرى الباحث أن السير بيرسي كوكس في كلامه حول الأثر الذي تركه الإعدام في أنحاء العراق مبالغ فيه، إذ كانت ردة الفعل حول عملية الإعدام في الاوساط العراقية قد أدت إلى تغلغل الحقد على البريطانيين ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولاسيمّا في منطقة الفرات الاوسط الذين رأوا أن البريطانيين قد خانوا عهودهم للعرب ، وقد كان من الأسباب التي دفعت العراقيين للثورة سنة ١٩٢٠ [٦٩].

كان من نتائج إنتفاضة النجف الأشرف التي قام بها سكان المدينة ولم تلقَ الدعم إلاّ القليل ، فهي تختلف عن حركة الجهاد التي تميزت بإشتراك كافة الفئات فيها ، فلم يستسغ المنتفضون الحكم البريطاني ولاسيمّا وأنهم ألفوا الحرية طيلة مدة الإحتلال بعد طرد العثمانيين من النجف ، وكانت قد خطط لها من قبل جمعية النهضة الاسلامية ، ولم يكن هناك من دعم للانتفاضة من الخارج سوى مع بعض الاطراف ، وتركت النجف تصارع الانجليز لوحدها ولو قدر لها الانتصار لكانت في مصلحة العثمانيين الذين كانت أبصارهم ترنو إلى نتائج الانتفاضة، واستغل البريطانيون الانتفاضة وعمدوا إلى تحجيم دور المرجعية الدينية ، لان الفتاوى التي أصدرتها في أثناء الغزو قد أذاقتهم الهزائم في العراق ، فكانت فرصة للبريطانيين لفرض سيطرتهم ليس على النجف وحسب بل على مناطق الفرات الاوسط ، وفي الوقت نفسه أظهرت الانتفاضة السياسة الحقيقية للبريطانيين تجاه العراقيين بدون تمييز سواء كانت المدينة مقدسة أو لا ، وعد القضاء على الانتفاضة إنجاز حققه البريطانيين يضاف إلى سجل الانتصارات في العراق وكان قد إعتبروه أصعب موقف يمر بالبريطانيين بعد إحتلال بغداد[٧٠].

الخاتمة والاستنتاجات

١- كان من الاسباب التي أدت الى الانتفاضة في مدينة النجف الاشرف هو ان النجفيين كانوا اسبق مدن العراق باستشعار الخطر الذي يشكله الاحتلال البريطاني في العراق ، فقد عملوا على تشكيل جمعية النهضة الاسلامية التي عملت على بيان مساوئ الاحتلال في العراق والتحذير من الخطر الذي يمثله.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- مثلت حادثة مقتل الكابتن مارشال في مدينة النجف الفرصة التي كان ينتظرها البريطانيين لاحكام السيطرة على المدينة والتخلص من الخطر الذي تشكله على الوجود البريطاني في العراق عن طريق التأثير على المدن الاخرى.

٣- فرض البريطانيون الحصار على النجف بغية القضاء على الانتفاضة ، وكانت تهف الى امرين الاول القضاء على الانتفاضة ، والثاني جعل النجف عبرة لباقي مدن العراق حتى لا تتجرأ اي من المدن الاخرى الانتفاضة ضد الاحتلال البريطاني.

٤- بالرغم من القسوة في التعامل مع المنتفضين في النجف في اثناء الحصار الا ان البريطانيين قد سعوا الى الاتصال بالنجف لاهميتها ، اذ لا يمكن لبريطانيا ان ترسم مستقبل العراق من دون مدينة النجف الاشرف.

٥- كانت بريطانيا حذرة في تعاملها مع مدينة النجف الاشرف في اثناء الحصار والسبب يعود الى وجود الامام علي (عليه السلام) والمرجعية الدينية فيها ممثلة بالمرجع السيد محمد كاظم اليزدي ، والخشية من بلاد فارس الي كان ترتبط ارتباط وثيق بالنجف ، وان أي مساس بهما يسبب هياج ليس في العراق وحسب وانما في بلاد فارس والمناطق الخاضعة للسيطرة البريطانية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

(١) أرسلت الحكومة البريطانية حميد خان وكيلاً عنها إلى مدينة النجف الاشرف ، وقد بدأت تنتقل إلى مرحلة تعيين وكلاء حكوميين مع أجهزة إدارية وبوليسية ومالية . ينظر : ١) وميض جمال عمر نظمي ، ثورة العشرين الجذور السياسية والفكرية والإجتماعية للحركة القومية العربية (الإستقلالية) في العراق ، ط٣، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٦) ، ص٣٤٣.

(٢) جيرارد افيلين ليتشمان (١٨٨٠- ١٩٢٠): ولد في ٢٧ تموز في مدينة غلدفورد ، أكمل تعليمه في مدرسة خاصة في برايتون ، ودخل كلية ساندهرست العسكرية ، وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ وهو في التاسعة عشرة من عمره ، عين في الفوج الاول في كتيبة ساسكس في جزيرة مالطة ، وفي سنة ١٩٠٠ تلقى أمراً بالتوجه إلى جنوب أفريقيا ، وبعد انتهاء حرب البوير إنتقلت كتيبته إلى الهند ، وفي سنة ١٩٠٥ بدأ رحلة في التبت والتي إستمرت من ١٠ حزيران إلى ١٦ تموز ، وكان ضمن أول بعثة رئيسية في جنوب شبه الجزيرة العربية في عام ١٩٠٩، وتمكن في ديسمبر/ كانون الاول ١٩١٥ وبأمر من طاوزند بانقاذ وحدة الفرسان البريطانية للهروب والتوجه نحو الجنوب ، بعد الحرب، عين الحاكم العسكري للموصل ، وقد إغتاله الشيخ ضاري بن محمود وهو قرب الفلوجة في ١٢ أغسطس / آب ١٩٢٠. للتفاصيل ينظر : الرائد . ن. براي ، مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية ١٩٠٨- ١٩٢٠، ترجمة وتعليق : طه سليم التكريتي ، (بغداد : دار واسط ، ١٩٩٠) .

(٣)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ، المصدر السابق ، ج١، ص٦٦٢ ، اخبار العشائر والأوضاع في النجف ١٩١٥-١٩١٨، رسالة من وكيل الوزير ، حكومة الهند إلى السر هنري دوبس ، كويتا في ٢٣ نيسان ١٩١٨ ومعها عرض حول الإضطرابات في النجف ، تقرير غير مؤرخ وبعنوان " مسألة النجف " كما رواها نائب القنصل الايراني العام في بغداد في ١٦ شعبان ١٣٣٦ هـ (١٩١٨) ،(خ . ب .٣٧١/ ٣٤٠٣) ، الشؤون العامة في النجف .

(٤)المصدر نفسه .

(٥)دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦)

Telegram, No.714, January 21,Walker's column, Kufa, 18th Division, sent to the military column, heading to the 16th Division, GHQ Aviation General Command Department, General Staff Operations Room. Sent to: Civil Commissioner, Major General, Chief of the General Staff, p26.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦) للتفاصيل ينظر : على الوردي ، لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، (بيروت : دار الراشد، ٢٠٠٥) ، ج٥ ، القسم الثاني ، ص٢٥٩-٢٦٠ ؛ كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، (قم : ذوي القربى ، ٢٠٠٦)، ص٢٨٧-٢٨٨.

(٧)منذر جواد مرزة ، النجف رأس ثورة العشرين ، (النجف الاشرف : مطبعة المواهب ، د. ت) ، ص٢٣.

(٨) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٥)

Telegram , No. 0/1791/1, January 16, 1918, 18 ,Expeditionary Forces in Mesopotamia, General, Headquarters, To: G.O.C., secret, 18th Division, Major-General, Chief of the General Staff, Chief of the General Staff, Civil Commissar,,p17.

(٩) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٥)

Telegram, to HQs G.H.Q., No. G.B./57, Dated January 12, 1918, 18t ,HQs, Expeditionary Forces in Mesopotamia, Priority ,Division, Civil Commissioner, Major General G.B., to Chief General Staff , p33.

(١٠) (دار الكتب والوثائق ، الملف رقم ٦)

Telegram, No: 695, 22nd January 1918, From: Cox, Baghdad ,To: Foreign, Dalhi, repeated Minister, Tehran and S. of S. for London, Addressed to the Foreign Office, forwarded to the Minister and Secretary of State,p29.

العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٤٠ ، مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١)، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

(١١) جرى تسليم الغرامة بعد أن زار بعض رؤساء النجف الكابتن بلفور في مقره بالكوفة في ١٤ كانون الثاني ١٩١٨ بعد أن جمعها رؤساء النجف من الناس ، وكان مقدار الغرامة خمسون ألف ربية أوخمسمئة بندقية ، وتسليم عطية أبو كلل والحاج سعد إلى السلطة ، وقد وضعت الحكومة يدها على جميع أملاك الحاج عطية ومنها خانه الذي إتخذته داراً للحكومة ، وبعد إعتذارهم طلب اليهم العودة إلى النجف والمحافظة على الامن كأن شيئاً لم يحدث. ينظر : ٩) حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز او الشرارة الأولى لثورة العشرين ، (بغداد: دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥) ، ص٢٢٥-٢٢٦؛ كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، المصدر السابق ، ص٣٠٥.

(١٢)دار الكتب والوثائق ، الملف رقم٧)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Telegram, No. 11, Dated 31 January, Received 31 January 1918, From: Political, Najaf at Kufa, To: Leachman, Kerbela, Repeated to Political Kerbela, Hillah, Samawah, Kufa, Museyib and Baghdad, p18.

(١٣)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٤٠، مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١) ، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد

(١٤)عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ط٣ ، (د. م: مطبعة العرفان ، ١٩٨٠)، ص ١٩.

(١٥) أرسل السير بيرسي كوكس النقيب مارشال إلى النجف في الاول من شباط ١٩١٨ ، ليكون مساعداً للنقيب بلفور . ينظر : سر ارنلد تي. ويلسون ، بلاد مابين النهرين بين ولاءين ، ترجمة : فؤاد جميل ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٢) ، ج٢ ، ص٢٩٢.

(١٦) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦)

Telegram , No. 765 No. , on January 24, 1918 ,sent to the command of the 18th Division, forwarded to Balfour, The Political Officer in Baghdad, to: Leachman in Karbala, and forwarded to the Political Officer in Karbala,p39.

(١٧)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٤٠، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

(١٨) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦)

Telegram (Priority), No. 585,January 28, 1918, From: Civil Commissioner, Basrah, to: Political, Baghdad, Sent and Received , Civil Commissioner,p40.

(١٩) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم٦)

Telegram (Priority), No. 585,January 28, 1918, From: Civil Commissioner, Basrah, to: Political ,Baghdad, Sent and Received, Civil Commissioner,p40.

(٢٠) كان السير بيرسي كوكس يتعامل بحذر مع مدينة النجف الاشرف فقد وصفها بأنها **" قذى في عين السياسة البريطانية"**. ينظر : عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ط٣ ، (قم : مؤسسة المحبين ، ١٩٧١)، ص٧٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢١)سعى البريطانيون إلى اخراج السيد محمد كاظم اليزدي من مدينة النجف الاشرف بعد فرضهم الحصار عليها، والسبب في ذلك يعود إلى الاثار السياسية المترتبة على بقائه ، في حال دخول البريطانيين اليها ، وقلق العرب في كل مكان حيال تواجد المجتهد الاكبر فيها. ينظر : (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٩٤٧

Telegram, No.: 3182, dated: 4-10-(1918From: Political Baghdad, To: Political Kufa ,p12.

(٢٢) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم٦)

Telegram (Priority), No. 585,January 28, 1918, From: Civil Commissioner, Basrah, to: ,p40.

(٢٣) لم يكن موقف المرجع الديني السيد محمد كاظم اليزدي إزاء انتفاضة النجف الاشرف سنة ١٩١٨ محايداً أو إلى جانب البريطانيين ، بل سعى جهده لانهاء الازمة حتى لا تراق الدماء في المدينة المقدسة ولا يستغل البريطانيين تلك الاحداث للسيطرة على المدينة ، وأن ما قام به الحاج نجم البقال وجماعته في قتل الكابتن مارشال كان قراراً مرتجلاً مكن بريطانيا من تثبيت نفوذها وإتخاذ الاحداث ذريعة للسيطرة المباشرة على النجف وباقي مدن الفرات . ينظر : ٧) محمد حسين علي الصغير ، قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الأشرف ، (بيروت : مؤسسة البلاغ ، ٢٠٠٩) ، ص٢٦٧-٢٦٨.

(٢٤)العراق في سجلات الوثائق البريطانية، المصدر السابق ، ج١، ص٥٤١ ، مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١) ، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

(25)IOR: L/P.S/10/667,War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram , No. 24287, Telegram P, No. 2797, March 26, 1918, Supplement 564 , From: The Political Resident in the Persian Gulf, Baghdad, To: The Secretary to the Government of India in Foreign and Political Department, Simla.

(26) War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram, P X7359, dated 20 March 1918, From: The General Officer Commanding, Force (D), Baghdad, To: The Chief of the General Staff, Delhi, (sent back to the Minister of War, and to the Commander-in-Chief of the Egyptian Expeditionary Force), OP. Cit. , p235.

(٢٧) وجهت بريطانيا اتهاماً إلى الالمان والدولة العثمانية بأنهم من كانوا وراء عملية إغتيال الكابتن مارشال في النجف الاشرف عن طريق التخطيط والدعم المالي لمساعدة منفذي عملية الاغتيال . للتفاصيل ينظر : ٣) المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة : جعفر الخياط ، (بيروت : دار الكشاف، ١٩٤٩)، ص١٢٥؛

IOR/L/MIL/17/15/66/4, History of the Great War on the Basis of Official Documents. The Campaign in Mesopotamia 1914-1918, of an Official Government Bulletin compiled at the

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

request of the Government of India ,DATE 1927, JANUARY-MARCH 1918, Dunsterville Expedition and Khan Bagdadi Action Murder of a British Political Officer at Najaf, 19 March: Punitive Measures - C.I.G.S, Najaf's conspiracy, Volume IV, p4.

(٢٨) لم تكن إنتفاضة النجف الاشرف بسبب التحريض العثماني وانما الرغبة في الإستقلال ، إذ كان الاتفاق الذي حصل بعد إتصال جمعية النهضة الاسلامية بالجيش العثماني الذي كان ما يزال يقاتل البريطانيين في أطراف الفرات الاعلى بلواء الرمادي وفقاً لشروط ومبادئ تتضمن إستقلال العراق ، إذا ما كتب النصر لهذه الانتفاضة ، ومن هنا حاول العثمانيين إستغلال التحرك النجفي ، لانهم يعلمون مدى تأثير مدينة النجف الاشرف على باقي مدن العراق وخاصة في الوسط والجنوب وانصياع العشائر لها ، فأرادوا الاستفادة من هذا التحرك لتخفيف الضغط العسكري عليهم والسيطرة على العراق بعد إخراج البريطانيين منه ، لذا قرر العثمانيون أن يستعجلوا النجفيين ببدء الانتفاضة ليضربوا مؤخرة الجيش البريطاني الذي يطاردهم في شمال العراق ، وقد إتفقوا مع عباس إبن الحاج نجم ليخبر أباه بأن العثمانيين قد حددوا اليوم الذي يرسلون الاسلحة والمحاربين ، وكان السبب في الاتصال بالعثمانيين بعد أن يئس الشيخ عبد الكريم الجزائري من إستنفار العشائر المحيطة بالنجف. للتفاصيل ينظر : عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، المصدر السابق ، ص٢٨-٢٩ ، ١٢٨ ؛ حسن الاسدي ، المصر السابق، ص٢٥٠-٢٥١.

(29) War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram P, No. 2794,28 March 1918,Supplement 565,Number: 44 و From: The Political Resident in The Persian Gulf, Baghdad, to: Tehran, OP. Cit. , p386.

(٣٠)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٧٦ ، الرقم : O- 1907-1، بتاريخ ١ تشرين الاول ١٩١٨ (سري) ، من : الفريق W.R.Marshall قائد قوات الحملة في بلاد مابين النهرين ، إلى : رئاسة الاركان العامة ، مقرات الجيش ، الهند ، (نسخة منه إلى الوزير ، وزارة الحرب٩١٦/١٠٦).

(٣١)محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠ ، (د. م : دار البيان ، د.ت)، ص٢٩؛ عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ص٣٥-٣٧.

(٣٢) رد القائد العام للجيش البريطاني في العراق مارشال على رسائل العلماء في النجف الاشرف في ٣٠ آذار ١٩١٨ برفع الحصار والعفو عن النجفيين ، وتعهد بعدم المساس بالعلماء والسكان الابرياء إلا أنه طالب بتنفيذ الشروط التي وضعت على المدينة. ينظر : ١١) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، (بيروت : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩)، ج٢، ص٥٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣٣)دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦ ,
Telegram (priority), No. 1, Sent and Received January 27, 1918, from: Marshall, Delegated Political Officer, Najaf, to: Political Baghdad, and forwarded to the 18th Division , COPIES TO: Chief of the General Staff, General Headquarters C.G.S., G.H.Q. Civil Commissioner, P45.

(٣٤) عبد الاله توفيق الفكيكي ، البدايات الخاطئة قراءة جديدة في تاريخ العراق السياسي الحديث ، (بيروت : دار المحجة البيضاء ، ٢٠١١) ، ص١٤٧.

(٣٥) كان ممن حضر الإجتماع شيخ الشريعة الاصفهاني وعلماء آخرين ، وأعيان البلد ووجهائها في مدرسة الطباطبائي ، وقد حضر الإجتماع الحاج سعد وكاظم صبي سعياً لانهاء الازمة ، فقرر المجتمعون أن يتوقف النجفيون عن القتال ساعة لكي يذهب وفد من العلماء إلى دار الحكومة لايجاد حل لوقف القتال، ولكن بعد خروج الحاج سعد وكاظم صبي أعلنا عدم موافقتهما ، وكان رد بلفور للوفد أن يدفع أهالي محلتي المشراق والبراق ٥٠ بندقية او ما يعادلها نقداً وخمسين ألف روبية ، وتسليم الاشخاص المئة الذين ستحدد أسمائهم فيما بعد إلى الحكومة بوصفهم أسرى حرب ، وفي حال عدم تنفيذ الشروط ستقوم الحكومة بمحاصرة مدينة النجف ، وكان المجتمعون قد ردوا على بلفور بوجود ٥٠- ٦٠ الف نسمة ، وفيهم من الغرباء الرعايا الاجانب التابعين إلى بريطانيا ، والضعفاء من النساء والاطفال ، لأن للنجف أهمية دينية ، وان هؤلاء الاشخاص مستميتون ، إلا أن بلفور ذكر بأن هذه أوامر عسكرية بريطانية ، ولكن المجتمعون طلبوا من بلفور نقل هذا الكلام إلى القائد العام واخبارهم بالرد. للتفاصيل ينظر : محمد أمين الامامي الخوئي ، مذكرات شاهد عيان عن ثورة النجف ١٩١٨ ، ترجمة : بشرى ضياء مشكور ، (بيروت : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩) ، ص٧٣-٨٧.

(٣٦) للتفاصيل حول الاسماء التي قدمها البريطانيين للمحاكمة والنفي كانت القائمة الاولى تحتوي (٢٥) اسماً ، بينما كانت القائمة التي طلب البريطانيون نفيهم كأسرى حرب تحتوي (١٠٢) إسماً . ينظر : حسن الاسدي، المصدر السابق ، ص٣٠٨-٣١٠.

(٣٧) اخلاص لفتة حريز ، (شيخ الشريعة الاصفهاني ومواقفه السياسية حتى عام ١٩٢١) ، مجلة آداب المستنصرية، المجلد ٢٠١٠، العدد ٥٣ ،(٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٠، ص١٠.

(٣٨)دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦,
Telegram, No: 695 Posted 22nd January 1918 ,from: Cox, Bagdad, to: Foreign Affairs, Delhi, Refined Minister, Teheran & S. London, Addressed to the Foreign Office, Sent to the Minister and Secretary of State , P29.

(٣٩) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٦)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Telegram, (priority), No. 599,dated January 19, 1918, from the Civil Commissioner in Baghdad, C.C. Baghdad, to: Political, Kufa via Kifil (repeated), Via Kifil, repeated Commander-in-Chief of Division 18, Hilla. G.O.C. 18th Division, Hillah, to Civil Commissioner C.C., P1.

(٤٠) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٤٥٣)

Telegram, Confidential, No: A/1331, Ministry of Home Affairs, To: Bagdad, August 30, 1922, From the Minister to His Excellency the High Commissioner in Iraq, Baghdad, The secretary to his Excellency the High Commissioner for Iraq, Baghdad For Advisor to the Ministry of Interior, PP62-63.

(41) Ibid.

(٤٢) كانت النجف أثناء الانتفاضة على إتصال مع العشائر المحيطة بها من اعضاء جمعية النهضة الاسلامية يطلبون منهم العون العسكري ، وقد أخبرهم مرزوك العواد الذي استطلع القوة العسكرية البريطانية أثناء تواجده في الكوفة ، بأن القوة العسكرية الموجودة حول النجف وفي معسكر الكوفة لا يمكن مواجهتها من قبل العشائر لضخامة عددها وما لديها من أسلحة متنوعة ، وأن أي محاولة من العشائر تصبح المسوغ الذي كان ينتظره البريطانيون لإحتلال مدن الفرات عسكرياً . ينظر : مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ١٩١٠-١٩٦٠،خمسون عاماً من تاريخ العراق السياسي الحديث ، جمع وحقيق : جميل محسن أبو طبيخ ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠١) ، ص٦٣.

(٤٣)غيرترود بيل (١٨٦٨- ١٩٢٦) : باحثة ومستكشفة وعالمة آثار بريطانية ، ولدت في قرية واشنطن شمال انجلترا ، وهي تنتمي إلى واحدة من أغنى الاسر واعرقها ثقافة ، وكانت قد تأثرت بزوجة والدها الآنسة فلورنس فقد كانت تخاطبها بـ **" أمي العزيزة "**، وكان لثروة أبيها وعلاقاه الدبلوماسية لزوجه فلورنس أن يضمنا لها بيئة مبكرة من الحياة الإجتماعية والثقافية المرموقة ، ابد إهتماماً بالرحلات بعد ان انهت دراستها الجامعية، وفي سنة ١٨٩٢ توجهت إلى مناطق الشرق فزارت ايران والدولة العثمانية واليونان والصين واليابان ، وتوجهت عام ١٩١٣ إلى الجزيرة العربية ، وكان لها دور في العراق الذي جاءته سنة ١٩١٤، وتولت منصب السكرتير الشرقي للمعتمد البريطاني سنة ١٩٢٠ ، توفية في الثاني عشر من تموز ١٩٢٦. للتفاصيل ينظر : علي صدام صحن الساعدي ، (المس بيل ونشاطها الإجتماعي في بغداد ١٩١٧-١٩٢٦، مجلة الناصرية للدراسات العربية والدولية)، العدد ٤٢، حزيران ٢٠١٣.

(٤٤)على الرغم من عدم وصول مساعدة من العثمانيين إلى النجف ، الا أن الانتفاضة كانت تحقق لهم هدفين الاول : الانتقام من مدينة النجف الاشرف لانها قد بدأت التمرد والخروج عن السيطرة العثمانية، أثناء عملية الغزو البريطاني وتحديداً بعد معركة الشعيبة ، أما الثاني فهو اثارة الإضطرابات في المدينة وبالتالي تأثيرها على باقي مدن العراق وهو الامر الذي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يساعد العثمانيين في التصدي للغزو وتحرك العشائر من جديد ووقوفها إلى جانبهم كما حدث في حركة الجهاد في التصدي للغزو البريطاني. للتفاصيل ينظر : حسن الاسدي ، المصدر السابق ، ص٣٥٢-٣٦٢.

(٤٥)تم إعادة المياه إلى المدينة في يوم ١١ نيسان إحتراماً إلى طلب من إثنين من مجتهدي المدينة المعروفين أرسلوا إلى بغداد من قبل محمد كاظم اليزدي بدعوى أن قطع المياه يسبب عناء كبيرا للعلماء والفقراء ولايسبب أذى إلى الذين يملكون آبار المياه . ينظر : العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٦٠، اخبار العشائر والأوضاع في النجف ١٩١٥-١٩١٨، رسالة من وكيل الوزير ، حكومة الهند إلى السر هنري دوبس ، كويتا في ٢٣ نيسان ١٩١٨ ومعها عرض حول الإضطرابات في النجف ، تقرير غير مؤرخ وبعنوان " مسألة النجف " كما رواها نائب القنصل الايراني العام في بغداد في ١٦ شعبان ١٣٣٦ هـ (١٩١٨) ،(خ . ب .٣٧١/ ٣٤٠٣)٣، الشؤون العامة في النجف ؛ المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، المصدر لسابق ، ص١٢٥.

(٤٦) حاول المرجع السيد محمد كاظم اليزدي الحفاظ على حياة المنتفضين والحيلولة دون تعرضهم لانتقام البريطانيين ، وقد سعى لإقناعهم بإصدار العفو عن كل الذين اشتركوا في الانتفاضة . ينظر : كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، المصدر السابق، ص٣٣٥.

(٤٧) رفض المرجع السيد محمد كظم اليزدي طلب البريطانيين له بمغادرة النجف، بعد أن شددوا الحصار عليها، الا انه انتقل إلى الكوفة بعد رفع الحصار عن المدينة ، وخرج ايضا المرجع الديني فتح الله شيخ الشريعة الاصفهاني ، وتم تعيين أغا تقي النواب معاون للحاكم السياسي بدل من حميد خان وكان ذلك يوم الاحد في ١٢ مايس ١٩١٨. ينظر : عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ،المصدر السابق ، ص١٠٦-١٠٧؛ كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، المصدر السابق ، ص٤٢٣-٤٢٤؛ حسن الاسدي ، المصدر السابق ، ص٣٣٧.

(٤٨) (دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٢٥/٤٩)

Telegram, No. 3182 ,On 04/10/1918,Najaf M / Evacuation of some political employees1918, From: Political Baghdad,To: Political Kufa,P11.

(٤٩)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٧٧ ، الرقم : O- 1907-1، بتاريخ ١ تشرين الاول ١٩١٨ (سري) ، من : الفريق W.R.Marshall قائد قوات الحملة في بلاد مابين النهرين، إلى : رئاسة الاركان العامة.

(٥٠) كان السيد ابراهيم البهبهاني يتبوأ منصب أمين سر جمعية النهضة الاسلامية في مدينة النجف، وهو الذي دبَّرَ عملية اغتيال الموظف السياسي ،فحُكِمَ عليه بتهمة الخيانة في الحرب مع تسعة آخرين ممن حُكِمَ عليهم بالإعدام من جهة المحكمة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العسكرية، لكن تم التعليق على هذا الأمر بناءً على أسباب سياسية من قِبَل القائد العام فيما يخصُّ قضيته ، فتم الحُكِمَ عليه بالنفي هو وشخص آخر بالنفي لكونهما غير مرغوبٍ بهما.
(دار الكتب والوثائق الوطنية ، الملف رقم ٤٥/٤٩

Telegram, Telegram, No.: 10054,Dated:(November 20, 1918,Visit of the Political Officials to the Cities of Najaf and Karbala, 974, 3/6/1918. و From: Political, Baghdad, To: Restis Bombay,P44.

(٥١)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٤٠ ، مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١)، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

(٥٢) حضر الإجتماع كل من المجتهد الشيخ محمود الاغا الهندي ، والشيخ محمد الجواهري وغيرهم من العلماء، ومن الإشراف وخدام الروضة الحيدرية ، نقيب الإشراف السيد هادي النقيب ، والسيد عباس الكليدار ، وتترجم فيما بعد ، تلاه الاغا محمود والذي بدوره سيقدم العلماء إلى القائد العام ، والشيوخ في مدينة الكوفة، ومنطقة ابو صخير ، وبعد الانتهاء من الزيارة رافق موكب القائد العام البريطاني كل من الكليدار ونقيب الإشراف إلى بوابة المدينة. للتفاصيل ينظر: كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ج٢، ص١٢١-١٢٦؛ عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال، المصدر السابق ، ص٩٠-٩٢.

(٥٣) للتفاصيل حول زيارة ناصر الدين شاه إلى العراق ينظر : ٦) ج. ج . لوريمر ، دليل الخليج القسم التاريخي ، (الدوحة: علي بن علي ، د.ت)، ج٤، ص٢٠٨٧-٢٠٩٥.

(٥٤) ينظر: كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وإيران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥-١٩٢٠ دراسة تاريخية وثائقية ، (قم : مجمع الذخائر الاسلامية ، ٢٠١٥) ، ج١، ص٣٠٩.

(٥٥) المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص١٢٧.

(٥٦)العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٤١ ، مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١)، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

(٥٧) كان ممن حضر الكابتن بروثورو حاكم أبي صخير ، والكابتن كرين هاوس حاكم النجف ، والكابتن فيشر حاكم الكوفة ، وقائد جنود النجف وجميع ضباطه وموظفي الحكومة الملكيين من جميع أنحاء قضاء الشامية. ينظر : كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٢١-١٢٦ ؛ كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، المصدر السابق ، ص٤٣٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٨) كان ممن قلد بلفور سيف من الذهب علامة لنصر بريطانيا السيد هادي نقيب الإشراف ، والسيد عباس الكليدار ، والحاج محسن شلاش ، والسيد مهدي السيد سلمان ، والسيد محسن أبو طبيخ ، والشيخ علوان الحاج سعدون ، والشيخ عبادي ، واخذوا بيد الكابتن بلفور بعد ان اوقفوه في وسط الردهة وقلدوه سيفاً من ذهب علامة للنصر الذي أحرزته بريطانيا في جميع ميادينها . ينظر : كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥- ١٩٢٠ دراسة وثائقية ، المصدر السابق ، ج١، ص٣٠٥.

(٥٩) للتفاصيل ينظر : المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص١٢٧-١٢٨؛ كامل سلمان الجبوري، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، المصدر السابق ، ص٤٣٥-٤٣٧؛ حسن الاسدي ، المصدر السابق ، ص٣٤٤-٣٤٦؛ كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥- ١٩٢٠ دراسة وثائقية ، المصدر السابق ، ج١، ص٣٠٣-٣٠٦.

(٦٠) عندما احتلت القوات البريطانية هيت في ٩ آذار ١٩١٨ ، وبعد تعقبها الفارين إلى مسافة ٧٣ ميلاً شمال عنة حيث تم أسرهم وكان من بينهم الضابط الالماني الوفد للعشائر يدعى (بروسير) ، وقد وجد معه رسائل من جمعية النهضة الاسلامية في تنفيذ الخطة لاغتيال كافة الحكام السياسيين في منطقة الفرات الاوسط . ينظر : كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج٢، ص٢٢٤ ؛ مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ، المصدر السابق ، ص٦٥.

(٦١) جمعية النهضة الاسلامية : جمعية اسلامية سرية تأسست عام ١٩١٧ ، هدفها مقاومة الإحتلال الانجليزي، كانت برئاسة الشيخ محمد جواد الجزائري ، والسيد محمد بحر العوم نائباً له ، ومن أبرز أعضائها الشيخ محمد علي الدمشقي ، والسيد إبراهيم البهبهاني ، عباس الخليلي ، عبد الرزاق عدوة ،عباس علي الرماحي وغيرهم، وانضم اليها رؤساء النجف وزعماء القبائل ، وكان لها جناحان ، جناح عسكري وجناح سياسي ، عمل الجناح السياسي على التعريف بأفكار وتوجهات منهاج الجمعية ، أما الجناح العسكري فأخذ على عاتقه القيام بانتفاضة النجف الاشرف وقتل الكابتن مارشال يوم ١٩ آذار ١٩١٨. ينظر : أحمد بهاء عبد الرزاق ، جمعية النهضة الاسلامية الباكورة الاولى لثورة النجف عام ١٩١٨، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ٤٧، (٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٨)، ص. ٢٥٣-٢٥٧. ؛ خليل جودة عبد الخفاجي ، جمعية النهضة الاسلامية التجربة الحزبية الاسلامية الاولى في العراق دراسة تحليلية ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، ٢٠٢٣ ، المجلد ، العدد ٧٣ ، ص ٣٧٠-٣٨٨.

(٦٢)كان الدعاة الالمان في البلاد الاسلامية ان الشعب الالماني إعتنق الاسلام ، وحتى القيصر نفسه ، وصار يعرف بين المسلمين باسم الحاج غليوم تارة ، و محمد وليم تارةً أخرى ، وكان الاثنين أحدهما يعلق آمالاً على الآخر ، فالألمان والعثمانيون كانوا يعلقون آملاً على دعوة الجهاد ، اذ كانوا يتوقعون أن يثيروا العرب في كل مكان ، لوجود المسلمين في الهند وفي مصر والسودان ، وروسيا ، وافريقيا ، أما العرب فكانوا يعتقدون أن المانيا لديها أسلحة سرية ومخترعات ستتفوق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بها على الحلفاء ومنها منطاد زبلين الذي استخدمته في قصف المدن ومنها مدينة لندن . للتفاصيل ينظر : علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٢٦-٢٩.

(٦٣) ذكر السيد محسن أبو طبيخ بأن الشباب المتحمس في جمعية النهضة الاسلامية كانوا مصرين على القيام بعمل آني حتى لو تطلب القيام به بمعزل عن بقية المناطق إسوة بانتفاضة النجف على العثمانيين ، فوقعوا مصيدة الاستفزاز والاستدراج البريطاني. ينظر : مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ، المصدر السابق ، ص٦١-٦٢.

(64)History of the Great War on the Basis of Official Documents, Dunsterville Expedition and Khan Bagdadi Action Murder of a British Political Officer at Najaf, 19 March: Punitive Measures - C.I.G.S, Najaf's conspiracy,. VOLUME IV,OP. Cit. ,p137.

(٦٥) ذكرت المس بيل أن انتفاضة النجف كان من الممكن أن تكون خطيرة على البريطانيين ، لكنها أخفقت وأصبح جميع رؤسائها في قبضة البريطانيين . ينظر : العراق في رسائل المس بيل ، ترجمة : جعفر الخياط، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣) ، ص٩١.

(66) War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D" , Telegram P, No. 2741 of March 24, 1918, From: The Political Resident in the Persian Gulf, Baghdad, To: The Secretary to the Government of India, Foreign and Political Department, Simla, (Forwarded to Government of India, Teheran, Cox at Cairo, Bushire, Basra), OP. Cit. , p365.

(٦٧) كانت مدينة النجف الاشرف من مراكز الثورة الرئيسة بعد مدينة كربلاء وأصبحت فيما بعد مركز لقيادة الثورة بعد انتقال المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي اليها ، وقد انسحبت الحامية البريطانية منها في الايام الاولى للثورة في ١٥ تموز ١٩٢٠ أي بعد أحداث الرميثة . ينظر : ١٤) صلاح مهدي علي الفضلي ، المرجعية الدينية ودورها الوطني في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠- ٢٠٠٢، (القاهرة: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠١٠) ، ص١٩٩.

(٦٨) علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥، ص٢٣١-٢٣٢.

(٦٩)كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥- ١٩٢٠ دراسة وثائقية ، المصدر السابق ، ج١، ص٣٠٢.

(٧٠) علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، القسم الثاني ، ص ٣٣٠-٣٣٢ ؛ كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥- ١٩٢٠ دراسة وثائقية ، المصدر السابق ، ج١، ص٣١١-٣١٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصادر والمراجع:

أولاً: وثائق دار الكتب والوثائق الوطنية أو (الوثائق البريطانية) :

1) FileNo.5:

A. Telegram ,No. 0/1791/1, January 16, 1918,18 ,Expeditionary Forces in Mesopotamia, General, Headquarters, To: G.O.C., secret, 18th Division, Major-General, Chief of the General Staff, Chief of the General Staff, Civil Commissar.

B. Telegram, to HQs G.H.Q., No. G.B./57, Dated January 12, 1918, 18t ,HQs, Expeditionary Forces in Mesopotamia, Priority ,Division, Civil Commissioner, Major General G.B., to Chief General Staff

2) FileNo.6:

A. Telegram, No: 695, 22nd January 1918, From: Cox, Baghdad ,To: Foreign, Dalhi, repeated Minister, Tehran and S. of S. for London, Addressed to the Foreign Office, forwarded to the Minister and Secretary of State.

B. Telegram , No. 765 No. , on January 24, 1918 ,sent to the command of the 18th Division, forwarded to Balfour, The Political Officer in Baghdad, to: Leachman in Karbala, and forwarded to the Political Officer in Karbala.

C. Telegram (Priority), No. 585,January 28, 1918, From: Civil Commissioner, Basrah, to: Political ,Baghdad, Sent and Received , Civil Commissioner.

D. Telegram (priority), No. 1, Sent and Received January 27, 1918, from: Marshall, Delegated Political Officer, Najaf, to: Political Baghdad, and forwarded to the 18th Division , COPIES TO: Chief of the General Staff, General Headquarters C.G.S., G.H.Q. Civil Commissioner.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

E. Telegram, (priority), No. 599,dated January 19, 1918, from the Civil Commissioner in Baghdad, C.C. Baghdad, to: Political, Kufah via Kifil (repeated), Via Kifil, repeated Commander-in-Chief of Division 18, Hilla. G.O.C. 18th Division, Hillah, to Civil Commissioner C.C.

3- FileNo.7:

A. Telegram, No. 11, Dated 31 January, Received 31 January 1918, From: Political, Najaf at Kufa, To: Leachman, Kerbela, Repeated to Political Kerbela, Hillah, Samawah, Euph., Museyib and Baghdad.

4- FileNo.25/49:

A. Telegram, No. 3182 ,On 04/10/1918,Najaf M / Evacuation of some political employees1918, From: Political Baghdad ,To: Political Kufa.

5- FileNo.45/49:

45Telegram, Telegram, No.: 10054,Dated:(November 20, 1918,Visit of the Political Officials to the Cities of Najaf and Karbala, 974, 3/6/1918. From: Political, Baghdad, To: Restis Bombay.

3- FileNo.453:

A. File No. 453 : Telegram, Confidential, No: A/1331, Ministry of Home Affairs, To: Bagdad, August 30, 1922, From the Minister to His Excellency the High Commissioner in Iraq, Baghdad, The secretary to his Excellency the High Commissioner for Iraq, Baghdad For Advisor to the Ministry of Interior.

B. FileNo.947:

C. Telegram, No.:3182, dated: 4-10- 1918 From: Political Baghdad, To: Political Kufa .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً- الوثائق الخاصة بالإدارة السرية والسياسية لمكتب الهند :

1) IOR/L/PS/10/210, War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram , No. 24287, Telegram P, No. 2797, March 26, 1918, Supplement 564 , From: The Political Resident in the Persian Gulf, Baghdad, To: The Secretary to the Government of India in Foreign and Political Department, Simla.

2) IOR/L/PS/10/210,War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram, P X7359, dated 20 March 1918, From: The General Officer Commanding, Force (D), Baghdad, To: The Chief of the General Staff, Delhi, (sent back to the Minister of War, and to the Commander-in-Chief of the Egyptian Expeditionary Force).

3) IOR/L/MIL/17/15/66/4, History of the Great War on the Basis of Official Documents. The Campaign in Mesopotamia 1914-1918, of an Official Government Bulletin compiled at the request of the Government of India ,DATE 1927, JANUARY-MARCH 1918, Dunsterville Expedition and Khan Bagdadi Action Murder of a British Political Officer at Najaf, 19 March: Punitive Measures - C.I.G.S, Najaf's conspiracy, Volume IV.

4) War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D", Telegram P, No. 2794,28 March 1918,Supplement 565,Number: 44و From: The Political Resident in The Persian Gulf, Baghdad, to: Tehran.

5) War Diary, Army Headquarters, India, I.E.F. "D" , Telegram P, No. 2741 of March 24, 1918, From: The Political Resident in the Persian Gulf, Baghdad, To: The Secretary to the Government of India, Foreign and Political Department,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Simla, (Forwarded to Government of India, Teheran, Cox at Cairo, Bushire, Basra).

ثالثاً – الوثائق البريطانية المتوفرة في بيت الحكمة(العراق في سجلات الوثائق البريطانية) :

وثائق الجزء الأول (١٩١٤-١٩١٨):

١) اخبار العشائر والأوضاع في النجف ١٩١٥-١٩١٨، رسالة من وكيل الوزير ، حكومة الهند إلى السر هنري دوبس ، كويتا في ٢٣ نيسان ١٩١٨ ومعها عرض حول الإضطرابات في النجف ، تقرير غير مؤرخ وبعنوان " مسألة النجف " كما رواها نائب القنصل الايراني العام في بغداد في ١٦ شعبان ١٣٣٦ هـ (١٩١٨) ،(خ . ب .٣٧١/ ٣٤٠٣) ، الشؤون العامة في النجف .

٢) مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١)، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

٣) الرقم : 1-1907 -O، بتاريخ ١ تشرين الاول ١٩١٨ (سري) ، من : الفريق W.R.Marshall قائد قوات الحملة في بلاد مابين النهرين ، إلى : رئاسة الاركان العامة ، مقرات الجيش ، الهند ، (نسخة منه إلى الوزير ، وزارة الحرب١٠٦/٩١٦).

٤) مقتبس من التقرير الذي اعدته المس جيرترود بيل وبإشراف الحاكم المدني في بغداد (خ . ب . ٣٨١ أخبار / ٥٠٨١)، الفصل الثالث ، تهدئة العشائر والعلاقة مع المدن الشيعية حتى سقوط بغداد.

رابعاً : المذكرات الشخصية :-

١)مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ١٩١٠-١٩٦٠،خمسون عاماً من تاريخ العراق السياسي الحديث ، جمع وحقيق : جميل محسن أبو طبيخ ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠١).

خامساً : المراجع العربية:-

١) وميض جمال عمر نظمي ، ثورة العشرين الجذور السياسية والفكرية والإجتماعية للحركة القومية العربية (الإستقلالية) في العراق ، ط٣، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٦).

٢) على الوردي ، لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، (بيروت : دار الراشد، ٢٠٠٥) ، ج٥ ، القسم الثاني.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣) كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، (قم : ذوي القربى ، ٢٠٠٦).
٤) منذر جواد مرزة ، النجف رأس ثورة العشرين ، (النجف الاشرف : مطبعة المواهب ، د. ت).
٥) عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ط٣ ، (د. م: مطبعة العرفان ، ١٩٨٠).
٦) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ط٣ ، (قم : مؤسسة المحبين ، ١٩٧١).
٧) محمد حسين علي الصغير ، قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الأشرف ، (بيروت : مؤسسة البلاغ ، ٢٠٠٩) .
٨) عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ط٣ ، (د. م: مطبعة العرفان ، ١٩٨٠) .
٩) حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز او الشرارة الأولى لثورة العشرين ، (بغداد: دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥) .
١٠) محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠ ، (د. م : دار البيان ، د.ت).
١١) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، (بيروت : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩)، ج٢.
١٢) عبد الاله توفيق الفكيكي ، البدايات الخاطئة قراءة جديدة في تاريخ العراق السياسي الحديث ، (بيروت: دار المحجة البيضاء ، ٢٠١١).
١٣) كامل سلمان الجبوري ، المواقف المشتركة لعلماء العراق وإيران ضد الغزو الاجنبي للبلاد الاسلامية ١٩٠٥-١٩٢٠ دراسة تاريخية وثائقية ، (قم : مجمع الذخائر الاسلامية ، ٢٠١٥) ، ج١.
١٤) صلاح مهدي علي الفضلي ، المرجعية الدينية ودورها الوطني في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠- ٢٠٠٢، (القاهرة: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠١٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سادساً: المراجع المُعّربة:-

١) الرائد . ن. براي ، مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية ١٩٠٨- ١٩٢٠، ترجمة وتعليق : طه سليم التكريتي ، (بغداد : دار واسط ، ١٩٩٠) .

٢) سر ارنلد تي. ويلسون ، بلاد مابين النهرين بين ولاءين ، ترجمة : فؤاد جميل ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٢).

٣) المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة : جعفر الخياط ، (بيروت : دار الكشاف، ١٩٤٩).

٤) العراق في رسائل المس بيل ، ترجمة : جعفر الخياط، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣).

٥) محمد أمين الامامي الخوئي ، مذكرات شاهد عيان عن ثورة النجف ١٩١٨ ، ترجمة : بشرى ضياء مشكور ، (بيروت : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩).

٦) ج. ج . لوريمر ، دليل الخليج القسم التاريخي ، (الدوحة : علي بن علي ، د.ت)، ج٤.

سابعاً: البحوث العلمية :-

١) اخلاص لفتة حريز ، (شيخ الشريعة الاصفهاني ومواقفه السياسية حتى عام ١٩٢١) ، مجلة آداب المستنصرية، المجلد ٢٠١٠، العدد ٥٣ ، ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٠.

٢) علي صدام صحن الساعدي ، (المس بيل ونشاطها الإجتماعي في بغداد ١٩١٧-١٩٢٦، مجلة الناصرية للدراسات العربية والدولية)، العدد ٤٢، حزيران ٢٠١٣.

٣) أحمد بهاء عبد الرزاق ، جمعية النهضة الاسلامية الباكورة الاولى لثورة النجف عام ١٩١٨، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ٤٧، (٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٨).

٤) خليل جودة عبد الخفاجي ، جمعية النهضة الاسلامية التجربة الحزبية الاسلامية الاولى في العراق دراسة تحليلية ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد ٧٣ ، ٢٠٢٣ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.